

## مناطق التركيز الزراعي في محافظة الانبار ( محاصيل البطاطا ، فستق الحقل ، البصل ) - دراسة في الجغرافية الزراعية -

د. لطيف محمود حديد الدليمي  
مركز دراسات الصحراء- جامعة الانبار

### مستخلص

تعد محافظة الانبار من المناطق الصحراوية في نظر الجغرافيين ، غير ان سكانها يمارسون نشاطا زراعيا واضح المعالم . ويتم هذا النشاط في وادي الفرات تحديدا ، الذي يضم التجمعات السكانية والمستوطنات الريفية ، وذلك لمزاياه الجغرافية التي ينفرد بها عن بقية مناطق المحافظة . حيث تتوفر فيه ابرز العوامل الطبيعية الملائمة للزراعة ، من مناخ ووسط و تربة ومصدر ماء . وكل هذه العناصر الطبيعية ، مدعومة بعنصر بشري من خلال توافر الايدي العاملة الزراعية في المناطق الريفية المنتجة .

يقوم سكان الريف في محافظة الانبار بزراعة مختلف المحاصيل اقدمها الحنطة والشعير واحداثها البطاطا وفستق الحقل . وعلى الرغم من قدم زراعة البصل ، غير انها دخلت النطاق التجاري حديثاً . ويتناول هذا البحث ثلثه محاصيل هي البطاطا وفستق الحقل والبصل ، غير ان مناطق زراعتها متباينة جدا في المساحات المخصصة لهذه المحاصيل على مستوى الزمان والمكان ، حتى انها بلغت درجة ( التركيز ) في مناطق معينة دون اخرى في ارجاء المحافظة . يمثل هذا البحث محاولة لرصد مقدار ونسبة تركيز زراعة هذه المحاصيل الثلاثة في مناطق انتاجها في عموم المحافظة ، وتباين مساحاتها وفقا لعامل الزمان خلال خمس سنوات ( ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨ ) ، وعامل المكان متمثلا بأفضية ونواحي محافظة الانبار عامة .

وقد تبين من خلال الدراسة وتقصي حقائق هذه المحاصيل الثلاثة ، تركيز زراعة محصول فستق الحقل في المنطقة الغربية ( القائم ، وهيت ، والبغداد ) ، ومحصول البطاطا في المنطقة الجنوبية الشرقية ( عامرية الفلوجة ) اما محصول البصل فتركز زراعته في المنطقة الشرقية من المحافظة ( الصقلاوية و الكرمة ) . ويتباين هذا التركيز زمانا ومكانا على مستوى المحصول الواحد ، وهو متباين ايضا على مستوى المحاصيل الثلاثة بالمقارنة .

### Abstract

Geographically , as adesert Zone , the population are practicing agricultural activities in the Euphrates velley which includes many villages with certain merits in comparison to other areas of the governorate , and it has the most natural factors suitable for these agricultural such as climate , topography , soil and water resources . All natural resources are supported by human element that provide agricultural work power in rural productive areas.

The rural population in Anbar governorate plant different crops , the oldest is wheat and barley and the most recent is potatoes and peanuts and onions, but these areas af aifferent crops are different in regard of time and plasce , that means that crops are concentrated in some areas of the governorate.

This research is an attempt to estimate the amount of concentration of these three crops in the production areas of the governorate , and the difference in areas during aperiod of five years " 2004 - 2008 " and place facter represented by towns and villages of the governorate.

It is so obvious through out this study that these three crops particularly peanuts are planted in the western region " Qaim , Hit and Baghdadadi " , potatoes are planted in the eastern rtgion " Amiriate AL - falluja " whereas , onion is in " Sagiawia and Garma " . this concentration varies in place and time according to the level of one crop and to the level of the three crops.

## المقدمة

تعد محافظة الانبار من المحافظات الصحراوية في العراق ، وذلك استنادا الى خصائصها الجغرافية - الطبيعية ، من حيث طبيعة المناخ وتطرف عناصره ، بحيث اضحت هذه المحافظة برمتها تحت نظام مناخي صحراوي واضح الملامح فأدى هذا الى اتساع المساحة الصحراوية المتأثرة بهذا النظام الذي من ابرز سماته ، قلة التساقط ، وارتفاع المعدل الحراري ، وما يترتب على ذلك من فقر في النبات الطبيعي . ومثل هذا المناخ له علاقة وثيقة بالجانب الزراعي ، وان ابرز ما يترتب على ذلك هو المتطلب المائي ، سواء اكان ذلك بالنسبة لتصريف الانهار ام بالنسبة لحاجة المزروعات وعدد ريات الحقول الزراعية .

وعلى الرغم من ذلك كله ، لم يقف انسان المحافظة ، مكتوف اليدين بل استثمر وادي الفرات في نشاطه الاقتصادي . ويعد هذا الوادي من ابرز مناطق التفاعل بين الانسان والبيئة الطبيعية . ففي وادي الفرات نشأت اقدم المستوطنات البشرية ، وفيه بدأت الزراعة وتربية الحيوان بحيث اصبح هذا الوادي النهري يمثل تأريخا حضاريا - زراعيا في محافظة الانبار مدعوما بتربة فيضية خصبة ، مع توفر شريان الحياة المتمثل بمجرى النهر في الوادي ذاته ، ووفرة في الايدي العاملة الزراعية . وقد اصبح وادي الفرات بهذه الخصائص الطبيعية والبشرية ، يمثل شريطا حيا ممتدا في اتجاه شمالي غربي - جنوبي شرقي ، تطل عليه من الشمال والجنوب حافات هضبية ترافق وادي النهر في الامتداد . اما مدى ضيق واتساع هذا الوادي ، فهو تحت رحمة تلك الحواف الهضبية التي تطل عليه وترافقه الامتداد .

يمارس سكان الريف في محافظة الانبار ، نشاطا زراعيا مزدوجا قائما على انتاج المحاصيل وتربية الحيوان . وتعد زراعة الحبوب وانتاجها من اقدم النشاطات الاقتصادية التي مارسها الفرد الريفي في وادي الفرات ، وبخاصة محاصيل الحنطة والشعير والذرة الصفراء والسمسم وكذلك الخضروات الصيفية والشتوية وقد دخلت محاصيل اخرى في هذا النشاط ولكنها أحدث تأريخاً قياساً الى محاصيل الحبوب . ومن امثلة ذلك الذرة البيضاء وزهرة الشمس والبنجر السكري والقطن . هذا زيادة على محاصيل العلف الحيواني مثل الجبث والبرسيم . ومن الأهمية بمكان ان نشير هنا الى دخول محاصيل زراعية حديثة العهد ، اصبح الريفيون يمارسون نشاط انتاجها على المستوى التجاري ومن ابرزها : المحاصيل الدرنية ، (البطاطا ، فستق الحقل ، البصل) . فالبطاطا لم تكن محصولا تجاريا قبل سبعينيات القرن الماضي في محافظة الانبار . وفستق الحقل قد اعقب محصول البطاطا بسنوات وكان محصولا مجهولا اصلا قياسا الى تاريخ محاصيل الحبوب . اما البصل فكان معروفا منذ القدم ، ولكن الجديد في الامر هو دخول نشاط زراعته المستوى التجاري الذي لم يكن معهودا سابقا . اذ كان المزارعون في ارياف الانبار ، يزرعون بهدف الاكتفاء الذاتي للعائلة الريفية ، بمساحات قليلة جدا ( بضعة امتار مربعة ) ،

وتكاد هذه المساحات لا تذكر نظرا لصغرها الذي ينسجم وحاجة العائلة الواحدة .

وعلى الرغم من انتشار زراعة هذه المحاصيل الثلاثة في اقصية ونواحي المحافظة ، غير ان ثمة تباينا واضحا في المساحات الزراعية المخصصة لكل محصول منها . وقد بلغ هذا التباين مقدارا كبيرا وفي اتجاهين : الاتجاه الاول / يمثل تباينا مساحيا كبيرا على مستوى هذه المحاصيل بمقارنة بعضها ببعض الاخر من حيث الزمان والمكان . الاتجاه الثاني / يمثل تباينا مساحيا كبيرا على مستوى المحصول الواحد بمقارنة مساحة المحصول ذاته زمانا ومكانا خلال سنوات الدراسة ( ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨ ) .

ومما يقره المنطق الجغرافي ، هو ان حالة التباين من حيث الزمان والمكان هو امر واقع ، ويحتل مكانته المعروفة في الدراسات الجغرافية عموما بالنسبة للظواهر - الطبيعية منها والبشرية - غير ان ظاهرة التباين المساحي لهذه المحاصيل ، تحتاج وقفة تأمل من حيث التعليل والتحليل . وذلك ان المحاصيل الدرنية ( البطاطا والفستق والبصل ) ليس لزراعتها عمق تأريخي لدى الريفيين في محافظة الانبار مقارنة بتاريخ الحبوب ، الذي اضحى يمثل جانبا من التراث الزراعي في المنطقة . ويمكن ان نعزي ذلك الى ثلاثة عوامل :

العامل الاول / ان الزراعة وممارسة نشاطها ، لا يمثل حالة من الركود والتقليد السائد بصورة مطلقة وأفق مغلق ، بل انه متجدد الخطى متعدد الاهداف ولا يخلو من حالة الخروج عن المألوف في التقليد الزراعي على مستوى منطقة الدراسة .

العامل الثاني / ان المنتج الزراعي في الريف يخضع للسياسة الزراعية ، ولأهم حلقة فيها متمثلة بمستوى الاسعار . ولهذا نجد المزارع يمارس نشاطه في انتاج المحاصيل ذات السعر المرتفع حتى لو بلغ درجة المجازفة . ولقد كانت زراعة البطاطا وفستق الحقل لأول مرة في المنطقة ، نوعا من المغامرة لم تكن مضمونة النتائج حينذاك .

العامل الثالث / هو ان أي محصول زراعي غريب يثبت في الميدان الزراعي ، ويحسن المزارع شروط ومستلزمات انتاجه ، يصبح محصولا مألوفاً ويخرج عن مستوى المغامرة . وينطبق ذلك تماما على محصولي البطاطا وفستق الحقل .

ان مثل هذه الاعتبارات ، هي التي حدت بالباحث الى تتبع حالة التباين المساحي لمحاصيل الدرنات ، في محافظة الانبار . وقد تبين من خلال الاحصاءات الزراعية - الحكومية ، الخاصة بالمساحات الزراعية ان ثمة مناطق تتركز فيها زراعة هذه المحاصيل بدرجة عالية مقارنة بمناطق اخرى تمارس زراعة هذه المحاصيل . فهي بذلك اشبه ما تكون بالمناطق المتخصصة . وهذا يعني ان هذا ( التركيز ) ، لابد ان تقف وراءه عوامل مساعدة ومشجعة ، يأتي في طليعتها توفر المساحات الزراعية ، والخبرة المتراكمة لدى المزارعين ، ومستوى الاسعار المشجعة على الزراعة والانتاج ، والحالة النفسية من حيث اطمئنان المزارع في نشاط مألوف.

### مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : هل يتساوى النشاط الزراعي في انتاج المحاصيل الدرنية من حيث المساحات المخصصة لكل محصول منها ؟ ام إن تلك المساحات متباينة في توزيعها الجغرافي بين مناطق الإنتاج.

### فرضية البحث :

تقوم فرضية البحث على وجود مناطق اشبه ما تكون بالمخصصة في زراعة محاصيل البطاطا وفستق الحقل والبصل ، من خلال اتساع مساحاتها في تلك المناطق مقارنة بالمساحات المخصصة لتلك المحاصيل في بقية المناطق الاخرى في المحافظة ، وبنسبة من التركيز الزراعي الواضح .

### هدف البحث :

يهدف البحث الى رصد المساحات الواسعة الخاصة بزراعة بعض المحاصيل ، والكشف عن مستوى التركيز المساحي الذي ادى الى عدم التوازن بين مناطق انتاج تلك المحاصيل ، مما خلق تباينا توزيعيا واضحا فيها شمل كل المناطق المنتجة في اقصية ونواحي المحافظة . كما يهدف البحث الى وضع توصيات قد تصل الى مستوى اعادة النظر في هذا التوزيع بين مناطق الانتاج.

### مسوغات اختيار البحث :

ثمة مسوغات ودوافع تبرر اختيار هذا البحث ، منها الاثبات بلغة الارقام ، ان محافظة الانبار من المحافظات الزراعية المنتجة على الرغم من سمة الصحراوية الملحقة بها في نظر الجغرافيين . وكذلك الكشف عن حالة التباين المكاني في المساحات الزراعية بما يخص المحصول الواحد في ارجاء المحافظة ، والمحاولة في الكشف عن وجود مناطق متخصصة في انتاج محاصيل معينة من خلال الاستدلال بالمساحة الواسعة المخصصة لزراعة تلك المحاصيل .

### منهجية البحث :

يقوم البحث على منهجية واضحة المعالم ، تعتمد المقارنة بين المناطق الزراعية المنتجة ، ومدى التباين بينها من خلال التفاوت الكبير في المساحة المخصصة لمحصول معين . ومن ابرز وجوه هذه المنهجية ، هي جمع مساحة كل محصول على حدة في المناطق الزراعية خلال كل سنة على مدار سنوات الدراسة ( ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨ ) ثم مقارنة ذلك زمانا ومكانا ، وابرار حالة التركيز المساحي ، ونسبتها المئوية من خلال المقارنة .

### محتوى البحث :

يحتوي البحث على الاحصاءات الرسمية - الحكومية الصادرة عن الشعب الزراعية في اقصية ونواحي المحافظة ، ابتداء من القائم غربا وانتهاء بالكرمة شرقا . وتمثل هذه الاحصاءات جداول تخص محاصيل الدرنات

لقد تم التعامل مع المساحات الزراعية الواردة في هذا البحث ، بموجب الاحصاءات الحكومية الرسمية ، وهو امر ليس بوسع الباحث الاجتهاد فيه ، ولكن اجتهاده يأتي من خلال مقارنة الارقام ومحاولة الكشف عن مناطق ( تركيز ) انتاج المحاصيل الزراعية ، املا في وضع الملاحظات والتوصيات سواء ما يشجع هذا التركيز ام يعيد النظر فيه وفقا لما يخدم التوجه الزراعي بالتعامل الاسلام والطريقة الاقوم ، وهذا ما يخدم المصلحة المشتركة بين الارض والانسان باتجاه الغاية المثلى والهدف الاسمي في خدمة المصلحة العليا للوطن وتوفير الغذاء للسكان . وقبل انهاء هذه المقدمة ، نرى ضرورة التنويه الى ان هذا البحث قد اقتصر على تتبع المساحات الزراعية وتباينها بين منطقة واخرى ، ورصد درجة التركيز المساحي من خلال الاحصاءات الحكومية . ولم يتعرض البحث لدراسة الانتاج ومعدل الغلة وذلك لاعتبارين :

الاول / هو ان هذا التوسع في البحث يخرج به عن القدر المؤلف الذي يخضع لشروط وضوابط النشر ، ويثقله بالجدول الاحصائية التي لا بد منها .

الثاني / هو ان توافر المساحة وتخصيصها من قبل الشعب الزراعية او المزارع ، هو اهم حلقة في العملية الزراعية - الانتاجية . اما معدل الغلة وكمية الانتاج ، فهما تحصيل حاصل لتوفر المساحات التي لا بد منها . أي بمعنى ان المساحة الزراعية هي سبب رئيس في العملية الانتاجية ، وان الانتاج هو نتيجة له ، وان معالجة الاسباب اولى من معالجة النتائج .

### الاطار النظري للبحث :

#### موقع وحدود منطقة الدراسة :

تقع منطقة الدراسة في محافظة الانبار ، ضمن نهر الفرات الذي يدخل المحافظة عند قضاء القائم ( حصيبة الغربية ) ، وبذلك يبدأ النهر مسيرته داخل المحافظة في اتجاه عام من الشمال الغربي صوب الجنوب الشرقي ، حتى اقصى جنوب شرق قضاء الفلوجة . وتتمثل منطقة الدراسة بالسهل الفيضي الممتد مع امتداد النهر الذي اتخذ مجراه في السهل . وتتم في هذا السهل اعلى درجات التفاعل بين الانسان والبيئة الطبيعية . حيث تقع فيه المستوطنات السكانية ، ويمارس فيه الانسان نشاطاته الاقتصادية ، ومنها الزراعة ، مدعومة بالتربة الفيضية المنتجة وتوافر مياه الفرات المجاور .

اما حدود منطقة الدراسة ، فتقع بين هضبة الجزيرة من الشمال والهضبة الغربية من الجنوب ، في حين تحدها من جهة الغرب ، الحدود العراقية - السورية ، ومن جهة الشرق محافظة بابل . وبهذا التحديد الجغرافي ، فان قضاء القائم يمثل الاطراف الغربية الداخلة في هذه الدراسة ، في حين تمثل ناحية العامرية - ضمن قضاء الفلوجة ، اطرافها الشرقية . تلاحظ الخريطة رقم (١) .

ويخضع مدى ضيق او اتساع هذا السهل في امتداده ، لمدى اقتراب او ابتعاد الحافات الهضبية التي تحاذية في الامتداد ، متمثلة بحافة هضبة الجزيرة من الشمال ، وحافة البادية الجنوبية . تلاحظ الخريطة رقم (٢) .

الزراعية ، ثم استصلاح التربة المتملحة والحاقتها بالمساحات المنتجة .

واستنادا الى بيانات الشعب الزراعية ، فقد كان المجموع الكلي للمساحات الزراعية في المحافظة ٧٩١٤٩٥ (\*) دونما سنة ٢٠٠٤ . ثم تطور هذا المجموع ليصبح ٨٠٨٤٠٨ دونمات سنة ٢٠٠٥ بزيادة مقدارها ١٦٩١٣ دونما أي بنسبة ٢,١٣ ٪ عما كان عليه في السنة السابقة . اما في سنة ٢٠٠٦ فقد زادت المساحة الى ٨١٣٦١٧ عن سنة ٢٠٠٥ وهي زيادة محدودة بلغت ٥٢٠٩ دونمات بنسبة ٠,٦٤ ٪ . ولم يزد هذا التطور عن ٤٧٤ دونما خلال سنة ٢٠٠٧ وهو ادنى حد لتطور المساحة الزراعية خلال سنوات الدراسة ، ولم تزد نسبته عن ٠,٠٥ ٪ . وخلال سنة ٢٠٠٨ تطورت المساحة الزراعية في عموم المحافظة لتصبح في مجموعها الكلي ٨٣١٦٢٥ دونما بزيادة بلغت ١٧٥٣٤ دونما وبنسبة مقدارها ٢,١٥ ٪ عما كانت عليه خلال سنة ٢٠٠٧ ، وهي اعلى نسبة بلغها التطور المساحي الايجابي خلال سنوات الدراسة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨ .

### المبحث الاول

#### واقع حال المساحات الزراعية الخاصة بمحاصيل ( البطاطا ، فستق الحقل ، البصل )

##### خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨

عند دراسة واقع حال المساحات الزراعية الخاصة بالمحاصيل المشمولة بهذا البحث ، فلا بد من عرض الجداول المتضمنة احصاءات وبيانات تلك المساحات خلال سنوات الدراسة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨ ، وذلك بسبب تباین تلك المساحات على مستوى المحصول الواحد ذاته ، ومستوى المحاصيل الثلاثة مقارنة ببعضها ، زيادة على التباين الزمني الواضح خلال الفترة الزمنية المشمولة بهذا البحث . ونبدأ بالجدول رقم (١) ، الذي يوضح المساحات الزراعية الخاصة بمحاصيل البطاطا وفستق الحقل والبصل خلال سنة ٢٠٠٤ ، ووفقا لواقع الحال . (\*) : جميع الارقام المتعلقة بالمساحة الزراعية الكلية ، مأخوذة عن الجدول رقم (١) .

##### الجدول رقم (١)

المساحات الزراعية الخاصة بزراعة الدرنات ( بطاطا ، فستق الحقل ، بصل ) بحسب الشعب الزراعية في محافظة الانبار خلال سنة ٢٠٠٤ .

، اختار البحث منها ( البطاطا ، فستق الحقل ، البصل ) . وقد تعامل البحث مع هذه الاحصاءات على اساس المساحات الزراعية ، بغض النظر عن الانتاج ومعدل الغلة الزراعية ، وفقا لما أشير اليه في اخر سطور مقدمة البحث.

### مصادر البحث :

اعتمد البحث بالدرجة الاولى ، على بيانات الشعب الزراعية في اقصية ونواحي المحافظة ، واحصاءاتها المرسلة الى مديرية زراعة الانبار ، وتلك الاحصاءات الزراعية تمثل وجها رسميا يمكن الوثوق به واعتماده في البحوث العلمية . هذا زيادة على الأخذ من الكتب القريبة الصلة بهذا الموضوع ، والرسائل الجامعية ، والنشرات الخاصة بالبحوث الزراعية ، بما يلتقي وبعض مباحث هذه الدراسة ، املا في دعمها ، وسعيا وراء اخراجها بمستوى البحوث المنسجمة ومبادئ الجغرافية الزراعية .

### المساحات الزراعية الكلية في اقصية ونواحي محافظة الانبار :

قبل التوغل في موضوع المساحات الخاصة بمحاصيل الدرنات ، نرى ضرورة الاشارة بعجالة الى المساحات الزراعية الكلية التابعة للشعب الزراعية في الاقصية والنواحي ، التي تشكل مجموعها المقدار الكلي في المحافظة ويبدو ان مقدار المساحات الزراعية الكلية في محافظة الانبار ، يحمل دلالة تفاؤل ، اذ انه في تطور ايجابي خلال السنوات ( ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨ ) . ويدرك الجغرافيون عامة ، والزراعيون منهم خاصة ، ان تدهور المساحات الزراعية ونقصها يحمل نذير شؤم ، ويعزى الى عوامل طبيعية وبشرية مثل التصحر ، وسوء التعامل مع الارض الزراعية ، كإرهاق التربة المنتجة ، وضعف مستوى التخصيب ، والافراط في الري ، وغير ذلك . واستنادا الى بيانات الشعب الزراعية ، فان الاراضي المنتجة في المحافظة لازالت في منأى عن هذا التدهور ، وذلك من خلال تتبع مجموعها الكلي بحسب توزيعها الجغرافي . ومعلوم ان التطور الايجابي في مقدار المساحات الزراعية - او على الاقل - المحافظة عليها من التدهور ، يتأتى من خلال التعامل السليم مع التربة

المصدر : الشعب الزراعية في اقصية ونواحي محافظة الانبار ، اقسام التخطيط والمتابعة ، سجلات داخلية ( غير منشورة ) ، ٢٠٠٩ .  
(\*) : لم ترد بيانات من الدوائر المعنية عن هذه المحاصيل في تلك المناطق .  
ويلاحظ على الجدول رقم (١) ، مدى ضالة الم ٨ ٪ فقط من المجموع الكلي للأراضي الزراعية في المحافظة . كان منها ٧ ، ٤ ٪ يخص مساحة البطاطا ، ٣ ، ١ ٪ يخص فستق الحقل ، ٢ ٪ خاص بمحصول البصل .  
ويدل هذا على امرين :  
الاول / هناك محاصيل زراعية اخرى يمارس المزارعون نشاط انتاجها ، وهو امر قائم فعلا .  
الثاني / هناك مجال واسع واحتياطي في الاراضي الزراعية يشجع على التوسع المساحي الافقي في الانتاج مع قناعتنا بضرورة التوسع الزراعي العمودي المدعوم بأساليب الزراعة الحديثة .  
اما الجدول رقم (٢) فيوضح مقدار المساحة الخاصة بهذه المحاصيل على مستوى المحافظة وذلك خلال سنة ٢٠٠٥ .

#### جدول رقم (٢)

المساحات الزراعية الخاصة بزراعة المحاصيل الدرنية (بطاطا ، فستق ، بصل ) بحسب الشعب الزراعية في محافظة الانبار خلال سنة ٢٠٠٥ .

| الشعب الزراعية | المساحة الكلية (دونم) | مساحة البطاطا (دونم) | النسبة المئوية (٪) | مساحة فستق الحقل (دونم) | النسبة المئوية (٪) | مساحة البصل (دونم) | النسبة المئوية (٪) | مجموع المساحة المزروعة (دونم) | النسبة المئوية (٪) |
|----------------|-----------------------|----------------------|--------------------|-------------------------|--------------------|--------------------|--------------------|-------------------------------|--------------------|
| القائم         | ٧٠٦٨١                 | ٣٢٥٠                 | ٤,٥٩               | ٢٦٥٠                    | ٣,٧٤               | ٢٨٦٦               | ٤,٠٧               | ٨٧٦٦                          | ١٢,٤٠              |
| عنة            | ٨٨٤٠                  | ٣٠٠                  | ٣,٣٩               | — (*)                   | —                  | ٢٠٠                | ٢,٢٦               | ٥٠٠                           | ٥,٦٥               |
| حديثة          | ٦٩٥٠                  | — (*)                | —                  | ١٠٠                     | ١,٤٣               | ٢٠٠                | ٢,٨٨               | ٣٠٠                           | ٤,٣١               |
| البغدادي       | ٢٤٠٥٢                 | — (*)                | —                  | ٤٢١٥                    | ١٧,٥٢              | ٣٥١                | ١,٤٦               | ٤٥٦٦                          | ١٨,٩٨              |
| هيت            | ٢٦٥٨٩                 | ٤٧                   | ٠,١٧               | ١٢٠٠                    | ٤,٥١               | ١١٥                | ٠,٤٤               | ١٣٦٢                          | ٥,١٢               |
| الرمادي        | ٦٠٥٢٠                 | ٦١٢٢                 | ١٠,١١              | ٢٥٠٠                    | ٤,١٣               | ٦٥٧                | ١,٠٩               | ٩٢٧٩                          | ١٥,٣٣              |
| الخالدية       | ١٤٩٧١                 | ٢٠٠                  | ١,٣٣               | ٥٠٠                     | ٣,٣٣               | ٦٥                 | ٠,٤٤               | ٧٦٥                           | ٥,١٠               |
| عامرية الفلوجة | ٥٣٨١١                 | ٢١٠٠٠                | ٣٩,٠٢              | — (*)                   | —                  | ١٨٢                | ٠,٣٤               | ٢١١٨٢                         | ٣٩,٣٦              |
| الصقلاوية      | ٨٤٦٣٧                 | ١٠٦٥                 | ١,٢٥               | ١٥٠                     | ٠,١٧               | ٧٠٠٠               | ٨,٢٨               | ٨٢١٥                          | ٩,٧٠               |
| الكرمة         | ٤٥٧٣٥٧                | ٥٥٣٠                 | ١,٢١               | — (*)                   | —                  | ٥٨٤٠               | ١,٢٧               | ١١٣٧٠                         | ٢,٤٨               |

| الشعب الزراعية | المساحة الكلية (دونم) | مساحة البطاطا (دونم) | النسبة المئوية (٪) | مساحة فستق الحقل (دونم) | النسبة المئوية (٪) | مساحة البصل (دونم) | النسبة المئوية (٪) | مجموع المساحة المزروعة (دونم) | النسبة المئوية (٪) |
|----------------|-----------------------|----------------------|--------------------|-------------------------|--------------------|--------------------|--------------------|-------------------------------|--------------------|
| القائم         | ٦٧٤٧١                 | ٣٤٠٠                 | ٥,٠٣               | ٢٧٠٤                    | ٤,٠١               | ٢٠٦٦               | ٣,٠٦               | ٨١٧٠                          | ١٢,١٠              |
| عنه            | ٦٨٨٠                  | ١٥٠                  | ٢,١٨               | — (*)                   | —                  | ٢٠٠                | ٢,٩٠               | ٣٥٠                           | ٥,٠٨               |
| حديثة          | ٦٧٩٩                  | — (*)                | —                  | ٥٠                      | ٠,٧٣               | ١٣٠                | ١,٩١               | ١٨٠                           | ٢,٦٤               |
| البغدادي       | ١٨٩٦٣                 | — (*)                | —                  | ٣٨٦٠                    | ٢٠,٣٦              | ٢٨٠                | ١,٤٧               | ٤١٤٠                          | ٢١,٨٣              |
| هيت            | ٢٦٥٨٩                 | ٢٥                   | ٠,٠٩               | ١٠٠٠                    | ٣,٧٦               | ١٠٠                | ٠,٣٨               | ١١٢٥                          | ٤,٢٣               |
| الرمادي        | ٦٠٥٢٠                 | ٦١٠٥                 | ١٠,٠٨              | ٢٠٠٠                    | ٣,٣٠               | ٨٥٧                | ١,٤٢               | ٨٩٦٢                          | ١٤,٨٠              |
| الخالدية       | ١١٦٠٠                 | ٤٥٠                  | ٣,٨٧               | ٥٠٠                     | ٤,٣١               | ٢٠٢                | ١,٧٥               | ١١٥٢                          | ٩,٩٣               |
| عامرية الفلوجة | ٥٠٦٧٩                 | ٢١٠٠٠                | ٤١,٤٣              | — (*)                   | —                  | ١٨٢                | ٠,٣٦               | ٢١١٨٢                         | ٤١,٧٩              |
| الصقلاوية      | ٨٤٦٣٧                 | ١١٥٠                 | ١,٣٥               | ١٥٠                     | ٠,١٨               | ٦٥٠٠               | ٧,٦٨               | ٧٨٠٠                          | ٩,٢١               |
| الكرمة         | ٤٥٧٣٥٧                | ٥٥٣٠                 | ١,٢٠               | — (*)                   | —                  | ٥٠٤٠               | ١,١١               | ١٠٥٧٠                         | ٢,٣١               |
| المجموع        | ٧٩١٤٩٥                | ٣٧٨١٠                | ٤,٧                | ١٠٢٦٤                   | ١,٣                | ١٥٤٥٧              | ٢,٠                | ٦٣٥٣١                         | ٨,٠                |
| المجموع        | ٨٠٨٤٠٨                | ٣٧٥١٤                | ٤,٨                | ١١٣١٥                   | ١,٥                | ١٧٤٧٦              | ١,٩                | ٦٦٣٠٥                         | ٨,٢                |

المصدر : الشعب الزراعية في اقصية ونواحي محافظة الانبار ، اقسام التخطيط والمتابعة ، سجلات داخلية ( غير منشورة ) ، ٢٠٠٩ .  
(\*) : لم ترد بيانات من الدوائر المعنية عن هذه المحاصيل في تلك المناطق

ويبدو من خلال الجدول رقم (٢) ، ان ثمة تطور نسبي قد حصل في المساحة المزروعة قياسا الى السنة السابقة بمقدار ٠,٢ ٪ وهو تطور محدود يرجع سببه الى ان الزيادة الحاصلة في التوسع الزراعي في هذه المحاصيل خلال سنة ٢٠٠٥ لم

يزد عن ٢٧٧٤ دونما عما كان عليه خلال سنة ٢٠٠٤ . وقد كان نصيب مساحة الفستق من هذه الزيادة ١٠٥١ دونما ، ونصيب مساحة البصل ٢٠١٩ ، ومجموعهما يساوي ٣٠٧٠ دونما . غير ان تراجع مساحة البطاطا بمقدار ٢٩٦ دونما خلال سنة ٢٠٠٥ عما كان عليه خلال سنة ٢٠٠٤ ، قد خفض هذه الزيادة الى ٢٧٧٤ دونما ، تلك التي رفعت نسبة التطور السنوي في السنة اللاحقة الى ٠,٠٢ ٪ فقط اما البيانات المتعلقة بمساحة هذه المحاصيل ومدى تطورها خلال سنة ٢٠٠٦ ، فيوضحها الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣)

المساحات الزراعية الخاصة بزراعة محاصيل الدرنات (بطاطا ، فستق ، بصل ) بحسب الشعب الزراعية في محافظة الانبار خلال سنة ٢٠٠٦

| الشعبة<br>الزراعية | المساحة<br>الزراعية<br>الكلية<br>(دونم) | مساحة<br>البطاطا<br>(دونم) | النسبة<br>المئوية<br>(%) | مساحة<br>فستق<br>الحقل<br>(دونم) | النسبة<br>المئوية<br>(%) | مساحة<br>البصل<br>(دونم) | النسبة<br>المئوية<br>(%) | مجموع<br>المساحة<br>الزراعية<br>(دونم) | النسبة<br>المئوية<br>(%) |
|--------------------|-----------------------------------------|----------------------------|--------------------------|----------------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|----------------------------------------|--------------------------|
| القائم             | ٧١٤١٣                                   | ١٩٨٧                       | ٢,٧٨                     | ٢١٣٤                             | ٢,٩٩                     | ١٩٩٢                     | ٢,٧٩                     | ٦١١٣                                   | ٨,٥٦                     |
| عنة                | ٩٤٥٢                                    | ٣٠٠                        | ٣,١٧                     | — (*)                            | —                        | ٢٠٠                      | ٢,١١                     | ٥٠٠                                    | ٥,٢٨                     |
| حديثة              | ٧٣٩٦                                    | — (*)                      | —                        | ٧٥                               | ١,٠١                     | ١٨٠                      | ٢,٤٣                     | ٢٥٥                                    | ٣,٤٤                     |
| البغدادي           | ٢٤٠٥٢                                   | — (*)                      | —                        | ٣٦٠٠                             | ١٤,٩٦                    | ٤١٠                      | ١,٧١                     | ٤٠١٠                                   | ١٦,٦٧                    |
| هيت                | ٢٦٥٨٩                                   | ٢١٧                        | ٠,٨١                     | ١٥٥٠                             | ٥,٨٢                     | ٣٥٠                      | ١,٣٣                     | ٢١١٧                                   | ٧,٩٦                     |
| الرمادي            | ٦٠٥٢٠                                   | ٦١٩٠                       | ١٠,٢٢                    | ٢٥٠٠                             | ٤,١٤                     | ٦٠٢                      | ٠,٩٩                     | ٩٢٩٢                                   | ١٥,٣٥                    |
| الخالدية           | ١٥٧٢١                                   | ١٥٠                        | ٠,٩٥                     | ٣٠٠                              | ١,٩١                     | ٦٠                       | ٠,٣٨                     | ٥١٠                                    | ٣,٢٤                     |
| عامرية<br>الفلوجة  | ٥٦٤٨٠                                   | ٢١٠٠٠                      | ٣٧,١٨                    | — (*)                            | —                        | ١٨٢                      | ٠,٣٢                     | ٢١١٨٢                                  | ٣٧,٥٠                    |
| الصقلاوية          | ٨٤٦٣٧                                   | ١٠٥٠                       | ١,٢٤                     | ١٥٠                              | ٠,١٧                     | ٦٢٠٠                     | ٧,٣٣                     | ٧٤٠٠                                   | ٨,٧٤                     |
| الكرمة             | ٤٥٧٣٥٧                                  | ٥٥٠٠                       | ١,٢٠                     | — (*)                            | —                        | ٩٥٢٠                     | ٢,٠٨                     | ١٥٠٢٠                                  | ٣,٢٨                     |
| المجموع            | ٨١٣٦١٧                                  | ٣٦٣٩٤                      | ٤,٤                      | ١٠٣٠٩                            | ١,٣                      | ١٩٦٩٦                    | ٢,٤                      | ٦٦٣٩٩                                  | ٨,١                      |

المصدر : الشعب الزراعية في اقضية ونواحي محافظة الانبار ، اقسام التخطيط والمتابعة ، سجلات داخلية ( غير منشورة ) ، ٢٠٠٩ .  
( \* ) : لم ترد بيانات من الدوائر المعنية عن هذه المحاصيل في تلك المناطق .

والملاحظ على بيانات الجدول رقم (٣) ، هو التراجع الواضح في المساحات الزراعية الخاصة بمحصولي البطاطا وفستق الحقل ، مقارنة بالسنة السابقة التي يمثل بياناتها الجدول رقم (٢) . اذ تراجعت مساحة البطاطا بمقدار ١١٢٠ دونما وبنسبة ٠,٤% وكذلك مساحة الفستق بمقدار ١٠٠٦ دونمات وبنسبة ٠,٢% . غير ان تعويض هذا النقص المساحي قد جاء من خلال الزيادة التي حصلت في مساحة البصل وهي ٢٢٢٠ دونما وبنسبة ٠,٥% . وهذه النسبة التطورية قد اضعفتها الزيادة الحاصلة في الاراضي الزراعية التي بلغت ٥٢٠٩ دونما خلال سنة ٢٠٠٦ قياسا الى سنة ٢٠٠٥ . كما ان هذه الزيادة هي ذاتها التي ادت الى تراجع التطور النسبي بمقدار ٠,١% على المستوى العام للمساحات المزروعة بتلك المحاصيل ، التي لم تستطع ان تواكب هذه الزيادة في المجموع العام للمساحات الزراعية الكلية خلال السنة اللاحقة . اما واقع المساحات الزراعية الخاصة بهذه المحاصيل خلال سنة ٢٠٠٧ ، فيمثلها الجدول رقم (٤) . الذي يظهر فيه انحسار وتراجع . فالمساحات الزراعية الكلية في عموم المحافظة لم تزد في تطورها الايجابي عن ٤٧٤ دونما ، في حين انحسرت مساحة محصول البطاطا سلبا بمقدار ٥٦٧١ دونما عما كانت عليه خلال سنة ٢٠٠٦ . اما مساحة محصول فستق الحقل فقد تراجعت هي الاخرى بمقدار ٢٥٨٢ دونما . بيد ان مساحة محصول البصل كانت اقرب الى الثبات ، ولم تتراجع الا بمقدار ١٦ دونما فقط . فكان من نتائج ذلك ان تراجع مجموع المساحات المزروعة خلال سنة ٢٠٠٧ بمقدار ٨٢٦٩ دونما ومشكلا نسبة سلبية عامة مقدارها ١% . اما خلال سنة ٢٠٠٨ ، فقد ظهر تطور ايجابي في مساحة المحاصيل الزراعية ، يوضح بياناتها الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٤)

المساحات الزراعية الخاصة بزراعة محاصيل الدرنات (بطاطا ، فستق ، بصل ) بحسب الشعب الزراعية في محافظة الانبار خلال سنة ٢٠٠٧

| الشعب<br>الزراعية | المساحة<br>الزراعية<br>الكلية<br>(دونم) | مساحة<br>البطاطا<br>(دونم) | النسبة<br>المئوية<br>(%) | مساحة<br>فستق<br>الحقل<br>(دونم) | النسبة<br>المئوية<br>(%) | مساحة<br>البصل<br>(دونم) | النسبة<br>المئوية<br>(%) | مجموع<br>المساحة<br>المزروعة<br>(دونم) | النسبة<br>المئوية<br>(%) |
|-------------------|-----------------------------------------|----------------------------|--------------------------|----------------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|----------------------------------------|--------------------------|
| القائم            | ٧١٩٠٢                                   | ٢٣٢٠                       | ٣,٢٢                     | ٢٠٥٠                             | ٢,٨٥                     | ١٦٨٥                     | ٢,٣٥                     | ٦٠٥٥                                   | ٨,٤٢                     |
| عنة               | ٩٤٥٢                                    | ٣٠٠                        | ٣,١٧                     | — (*)                            | —                        | ٢٠٠                      | ٢,١١                     | ٥٠٠                                    | ٥,٢٨                     |
| حديثة             | ٧٣٨١                                    | — (*)                      | —                        | ٨٣                               | ١,١٢                     | ٢٠٥                      | ٢,٧٨                     | ٢٨٨                                    | ٣,٩٠                     |
| البغدادي          | ٢٤٠٥٢                                   | — (*)                      | —                        | ٣٢٩٦                             | ١٣,٧٠                    | ٣٨٠                      | ١,٥٨                     | ٣٦٧٦                                   | ١٥,٢٨                    |

|                   |        |       |       |          |      |       |      |       |       |
|-------------------|--------|-------|-------|----------|------|-------|------|-------|-------|
| هيت               | ٢٦٥٨٩  | ١٥٠   | ٠,٥٧  | ١٦٢٠     | ٦,٠٩ | ٣٤٥   | ١,٢٩ | ٢١١٥  | ٧,٩٥  |
| الرمادي           | ٦٠٥٢٠  | ٢٠٣   | ٠,٣٣  | ٢٢٨      | ٠,٣٧ | ٧٩٣   | ١,٣٢ | ١٢٢٤  | ٢,٠٢  |
| الخالدية          | ١٥٧٢١  | ١٥٠   | ٠,٩٥  | ٣٠٠      | ١,٩٠ | ١٢٠   | ٠,٧٧ | ٥٧٠   | ٣,٦٢  |
| عامرية<br>الفلوجة | ٥٦٤٨٠  | ٢١٠٠٠ | ٣٧,١٨ | —<br>(*) | —    | ١٨٢   | ٠,٣٢ | ٢١١٨٢ | ٣٧,٥٠ |
| الصقلاو<br>ية     | ٨٤٦٣٧  | ١١٠٠  | ١,٢٩  | ١٥٠      | ٠,١٨ | ٦٢٥٠  | ٧,٣٩ | ٧٥٠٠  | ٨,٨٦  |
| الكرمة            | ٤٥٧٣٥٧ | ٥٥٠٠  | ١,٢٠  | —<br>(*) | —    | ٩٥٢٠  | ٢,٠٨ | ١٥٠٢٠ | ٣,٢٨  |
| المجموع           | ٨١٤٠٩١ | ٣٠٧٢٣ | ٣,٨   | ٧٧٢٧     | ٠,٩  | ١٩٦٨٠ | ٢,٤  | ٥٨١٣٠ | ٧,١   |

المصدر : الشعب الزراعية في اقضية ونواحي محافظة الانبار ، اقسام التخطيط والمتابعة ، سجلات داخلية ( غير منشورة ) ، ٢٠٠٩ .  
( \* ) : لم ترد بيانات من الدوائر المعنية عن هذه المحاصيل في تلك المناطق .

#### جدول رقم ( ٥ )

المساحات الزراعية الخاصة بزراعة محاصيل الدرنات ( بطاطا ، فستق ، بصل ) بحسب الشعب الزراعية في محافظة الانبار خلال سنة ٢٠٠٨ .

| النسبة<br>المئوية<br>(%) | مجموع<br>المساحة<br>المزروعة<br>(دونم) | النسبة<br>المئوية<br>(%) | مساحة<br>البصل<br>(دونم) | النسبة<br>المئوية<br>(%) | مساحة<br>فستق<br>الحقل<br>(دونم) | النسبة<br>المئوية<br>(%) | مساحة<br>البطاطا<br>(دونم) | المساحة<br>الزراعية<br>الكلية<br>(دونم) | الشعبة<br>الزراعية |
|--------------------------|----------------------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|----------------------------------|--------------------------|----------------------------|-----------------------------------------|--------------------|
| ٨,٥١                     | ٦٦٢٠                                   | ٢,٧٠                     | ٢١٠٠                     | ٢,٧٠                     | ٢١٠٠                             | ٣,١١                     | ٢٤٢٠                       | ٧٧٧١٣                                   | القائم             |
| ٢,٣٦                     | ٥٠٠                                    | ٠,٩٤                     | ٢٠٠                      | —<br>(*)                 | —                                | ١,٤٢                     | ٣٠٠                        | ٢١١٢١                                   | عنة                |
| ٤,١٣                     | ٣٠٥                                    | ٢,٩٦                     | ٢١٨                      | ١,١٧                     | ٨٧                               | —<br>(*)                 | —                          | ٧٣٨١                                    | حديثة              |
| ١٥,٢٩                    | ٣٦٧٨                                   | ١,٥٨                     | ٣٨٢                      | ١٣,٧١                    | ٣٢٩٦                             | —<br>(*)                 | —                          | ٢٤٠٥٢                                   | البغدادي           |
| ٧,٨٠                     | ٢٠٧٥                                   | ١,٢٩                     | ٣٤٠                      | ٦,٢٠                     | ١٦٥٠                             | ٠,٣١                     | ٨٥                         | ٢٦٥٨٩                                   | هيت                |
| ١,٥٧                     | ٩٥١                                    | ١,٠٣                     | ٦١٥                      | ٠,٣٤                     | ٢١١                              | ٠,٢٠                     | ١٢٥                        | ٦٠٥٢٠                                   | الرمادي            |
| ٤,٦٢                     | ٧٣٠                                    | ٠,٨٣                     | ١٣٠                      | ٢,٢١                     | ٣٥٠                              | ١,٥٨                     | ٢٥٠                        | ١٥٧٧٥                                   | الخالدية           |
| ٣٧,٥٠                    | ٢١١٨٢                                  | ٠,٣٢                     | ١٨٢                      | —<br>(*)                 | —                                | ٣٨,١٨                    | ٢١٠٠٠                      | ٥٦٤٨٠                                   | عامرية<br>الفلوجة  |
| ٨,٨٠                     | ٧٤٥٠                                   | ٧,٤٥                     | ٦٣٠٠                     | —<br>(*)                 | —                                | ١,٣٥                     | ١١٥٠                       | ٨٤٦٣٧                                   | الصقلاوية          |
| ٣,٣٢                     | ١٥٢٢٠                                  | ٢,١٢                     | ٩٧٢٠                     | —<br>(*)                 | —                                | ١,٢٠                     | ٥٥٠٠                       | ٤٥٧٣٥٧                                  | الكرمة             |
| ٧,٠                      | ٥٨٧١١                                  | ٢,٤                      | ٢٠١٨٧                    | ٠,٩                      | ٧٦٩٤                             | ٣,٧                      | ٣٠٨٣٠                      | ٨٣١٦٢٥                                  | المجموع            |

المصدر : الشعب الزراعية في اقضية ونواحي محافظة الانبار ، اقسام التخطيط والمتابعة ، سجلات داخلية ( غير منشورة ) ، ٢٠٠٩ .  
( \* ) : لم ترد بيانات من الدوائر المعنية عن هذه المحاصيل في تلك المناطق .

ومن خلال الجدول رقم (٥) يتبين مديالزيادة الحاصلة في المساحات الزراعية الخاصة بمحاصيل البطاطا والفستق والبصل خلال سنة ٢٠٠٨ قياسا الى سنة ٢٠٠٧ . فقد توسعت مساحة البطاطا بزيادة مقدارها ١٠٧ دونمات ، ومساحة البصل بمقدار ٥٠٧ دونمات ايضا . بيد ان هذا



(١) المهندس الزراعي نظيم صادق ابو الرب ، والمهندس الزراعي ريمون نعيم قبرصي ، تسميد البطاطا ، نشرة علمية - زراعية رقم ٩٤ ، وزارة الزراعة - المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا ، مديرية نقل لتكنولوجيا والتدريب ، المملكة الاردنية الهاشمية ، عمان ، ١٩٩٦ .

(٢) : المهندس الزراعي عبد القادر قاسم ، والمهندس الزراعي مروان عبد الوالي ، عثة درنات البطاطا ، نشرة علمية - زراعية رقم ١٩ (تفاصيل المصدر السابق ، اعلاه ) .

(٣) : لطيف محمود حديد الدليمي ، انتاج البطاطا في محافظة الانبار ، رسالة ماجستير (غير منشورة ) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الجغرافية ، ١٩٨٧ ، ص ٧٣ .

ومثل هذا التأريخ يؤهل مزارعيه ويمدهم بالخبرة في زراعته . ولا يخرج محصول فستق الحقل عن مدلول الاعتبارات السابقة ، وما هو مطلوب من المزارع في عمليات انتاج هذا المحصول علما انه من المحاصيل العالمية المعروفة منذ زمن بعيد ( فقد عرفت زراعته في بيرو منذ الف سنة قبل الميلاد ، وهو يزرع اليوم في العالم بمساحة تقرب من عشرين مليون هكتار <sup>(٢)</sup> ) يتركز معظمها في قارة اسيا ) . <sup>(١)</sup> ( وهو يزرع لغرض انتاج الزيت بالدرجة الرئيسية ، حيث تصل نسبة الزيت في بذور المحصول الى اكثر من ٥٠ ٪ علاوة على احتواء بذوره على البروتين بنسبة ٣٠ ٪ والكاربوهيدرات بنسبة تتجاوز ١١ ٪ ) . <sup>(٣)</sup>

ان زراعة هذا المحصول توجب تعاملًا دقيقًا وبخاصة ما يتعلق منها بالمسافات الزراعية وطبيعة التربة والمناخ . حيث تدخل الكثافة النباتية وطبيعة نمو الصنف وحالة التربة والمناخ في تأثيراتها بظاهرة القرون الفارغة وغير الناضجة ) . <sup>(٣)</sup>

ان زراعة محصول فستق الحقل في محافظة الانبار ، تواجه عقبات كثيرة . اذ دخلت زراعته النطاق التجاري حديثًا ، وان التوسع في زراعته لم تكن بمستوى اهميته الاقتصادية . <sup>(٤)</sup> ويؤكد الكثير من الباحثين ، على اهمية مقدار المسافة في زراعته ، أي الكثافة النباتية . ( ولقد اعطت الكثافة النباتية الواطنة في زراعته اعلى معدل لعدد القرونات ) . <sup>(٥)</sup> ( وان تقايل الكثافة التي يزرع بها المحصول يحسن من الوزن الجاف للنبات ومعدل وزن البذرة ويحافظ على معدلات عالية من حاصل فستق الحقل ) . <sup>(٦)</sup>

(\*) : الهكتار وحدة مساحية تعادل ٤ دونمات ، أي ١٠٠٠٠ م<sup>٢</sup> .

(١) : الدكتور مدحت مجيد الساهوكي ، اختبارات في زراعة فستق الحقل ، تقرير علمي ، مركز اباء للابحاث الزراعية ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٢ .

(٢) : حمادة مصلح مطر الدليمي ، تطبيقات زراعية في فستق الحقل ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة ) ، جامعة بغداد ، كلية الزراعة ، ٢٠٠٠ ، ص ١ .

(٣) : فاضل يونس بكتاش ، وآخرون ، استجابة محصول فستق الحقل لمسافات زراعة مختلفة ، ( البحث المنشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية ) ، المجلد ١٩ ، العدد ٢ ، دمشق ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٥ - ٥٥ .

(٤) : فاضل يونس بكتاش وآخرون ، تأثير مسافات الزراعة بين وضمن الخطوط في حاصل البذور ومكوناته لفستق الحقل ، ( البحث المنشور في مجلة العلوم الزراعية العراقية ) ، المجلد ٣٣ ، العدد ٥ ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣١ - ١٣٦ .

(5) : Cahner , A, and A .Ashri , vegetative and reproductive development of Virginia - type peanut varieties in different Stand densities .

التوسع الذي بلغ بمجموعه ٦١٤ دونما ، لم يكن تطورًا ايجابيًا مطلقًا وذلك بسبب عقبتين خلال السنة ذاتها وهما :

١ - ان مساحة هذين المحصولين لم يكن بوسعها التكافؤ والموازاة ازاء الزيادة الحاصلة في المساحات الزراعية في عموم المحافظة خلال سنة ٢٠٠٨ التي بلغت ١٧٥٣٤ دونما عما كانت عليه خلال سنة ٢٠٠٨ .

٢ - تراجع مساحة الفستق خلال سنة ٢٠٠٨ بمقدار ٣٣ دونما عما كانت عليه خلال السنة السابقة . وقد ترتب على ذلك ان تتراجع نسبة مساحة البطاطا بمقدار ٠,١ ٪ ايضا . اما محصولا الفستق والبصل فقد حافظا على نسبة مساحتهما وهي ٠,٩ ٪ ، ٢,٤ ٪ على التوالي وذلك عند مقارنة السنة اللاحقة ٢٠٠٨ بالسنة السابقة لها ٢٠٠٧ .

وبعد هذا العرض الاولي لجداول البيانات الخاصة بمساحات هذه المحاصيل ، لابد ان نؤشر بعض الملاحظات المنطلقة من افق الجغرافية الزراعية وهي :

١ - ان عملية استصلاح الاراضي ، او تهيئة اراض زراعية جديدة ، تبقى ناقصة اذا لم تتم زراعة تلك الاراضي اكمالًا للفائدة والمنفعة العامة .

٢ - يؤثر مستوى الاسعار في السوق تأثيرًا كبيرًا في توجيه المزارعين نحو انتاج المحاصيل بما ينسجم ومستوى المنفعة في الانتاج .

٣ - ان الحرية الزراعية - الفردية لا تخضع لضوابط المصلحة العامة ، اذا لم تحكمها خطة زراعية موجهة وفق اسس علمية مدروسة .

٤ - ان مستوى الحيازة الزراعية ، وحجم الملكيات ، له اثر واضح في مدى سعة او ضيق المساحة المزروعة بمحصول معين .

٥ - ان المزارع الريفي في محافظة الانبار يميل نحو التقليد الزراعي اكثر من ميله نحو التجديد . وهو يعتقد بخبرته الزراعية المتراكمة اكثر من قناعاته بالارشاد الزراعي الحديث .

ومن الاهمية البالغة ان نؤكد هنا ، على ان الزراعة ليست عملاً عشوائيًا ، اذ لابد من النظرة الثقافية ، والتعامل السليم مع التربة والنبات لبلوغ اعلى درجات الانتاج . ويشمل هذا نوعية التربة ، ونسبة الملوحة فيها ، ونوعية التخصيب ، ونوعية صلاحية البذور او التقاوى ، والمسافات بين النباتات او ما يسمى بالكثافة النباتية ، وطريقة الزراعة والري وعدد الريات ، الى غير ذلك من الاعتبارات الكثيرة التي يجب ان يكون المزارع مدركًا بانه لا يتعامل مع آلة في مصنع ، بل انه يتعامل مع كائن حي ولا بد من توفير مستلزمات انباته وسلامة حياته . ومن امثلة ذلك : ( ان الربط بين تحليل التربة وتحليل النبات يكون مهماً جدا عند تحديد كميات الاسمدة التي يجب اضافتها الى وحدة المساحة ) . <sup>(١)</sup> وكذلك في مجال الوقاية والمكافحة بما يخص البطاطا ، ( فان عثة درنات البطاطا من الحشرات المنتشرة عالميًا ، وتعد من اهم واخطر الحشرات التي تهاجم محصول البطاطا في مناطق الشرق الاوسط ) . <sup>(٢)</sup> ومحصول البطاطا ، ليس جديدًا ، اذ زرعه احد فلاحي قضاء القائم سنة ١٩٥٦ ، واصبح المحصول تجاريًا منذ سنة ١٩٧٥ في محافظة الانبار <sup>(٣)</sup> .

seed quality in relation to histology and viability. Agron J. 58, 1966, pp. 578 - 582  
(2):Chavan, L. S, and G. S, kalra, Effect of phosphorus and potassium levels under varying row spacing on yield, quality and nutrient uptake by groundnut "Arachis hypogaea L.", variety TG - 1 under high rainfall Condition of konkan region of Maharashtra. Indian J. Agric. Res, 17, 1983, pp 62 - 68.

(3):Badiger, M. K, N. p. S, reddy, and B. pratapa Reddy, yield and quality attributes of groundnut "Arachis hypogaea L.", with the use of fertilizer potassium and sulphur on alfisol. potash Review. No. 1, 1990, pp. 1 - 3.

(4): حمود غربي خليفة، دراسة بعض العوامل المؤثرة على حيوية بذور ثلاثة اصناف من البصل، ( البحث المنشور في مجلة الانبار للعلوم الزراعية )، كلية الزراعة، جامعة الانبار، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٠٣، ص ١٣٣ - ١٤٢.

(5): Ellis, R. H. Longevity of Seeds stored hermetically at low moisture contents, Seed Sci Res 8 supplement No, 1, 1998, pp. 9 - 10.

## المبحث الثاني

### مناطق التركيز الزراعي

بعد عرض البيانات الاحصائية المتعلقة بمساحات محاصيل البطاطا وفستق الحقل والبصل، من خلال الجداول ( ١ - ٥ ) التي تمثل سنوات الدراسة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨، أصبح بوسعنا ان نلاحظ مدى التباين المكاني في التوزيع الجغرافي لهذه المساحات، من حيث المحصول الواحد او من حيث المحاصيل الثلاثة بالمقارنة مع بعضها على مدار الفترة الزمنية خلال السنوات الخمس التي شملتها الدراسة. وتعبير اخر، أصبح من الميسور الكشف عن حالة التوزيع الجغرافي المتباين في هذه المساحات مكانيا بين اقصية ونواحي محافظة الانبار، وزمانيا خلال السنوات الخمس ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨. ويعد هذا الحال، من بين اهم الامور التي تهم الجغرافية عامة والجغرافية الزراعية خاصة.

ان هذا التباين الجغرافي ذاته، هو الذي يهمننا في هذا المبحث، لأنه يرتبط اساسا بفرضية البحث الواردة في اطاره النظري، التي تنص على ان ثمة تركزا مساحيا في هذا التوزيع، وتباينا جغرافيا على مستوى المحافظة. ومن خلال الجداول ( ١ - ٥ )، يكون بوسعنا ان نقع على حقيقة هذا التركيز المساحي الذي يخص محاصيل البطاطا وفستق الحقل والبصل، وهو يعود في اسبابه اصلاً الى التباين الحاصل في التوزيع الجغرافي للمساحات الزراعية الخاصة بتلك المحاصيل.

ومن خلال البيانات، تظهر حالة التوزيع اقرب الى ما يشبه ( الأقليم الزراعي ) في انتاج المحاصيل، وذلك من استقراء واقع هذه المساحات التي تصل نسبتها احيانا الى ٩٠٪ من واقعها في المحافظة. ولكن الباحث أثر عدم اقحام البحث في ابعاد الدراسة ( الاقليمية ) وذلك لتداخل البيانات وعدم استقلالية المناطق في الانتاج، من حيث التخصص المطلق بمحصول واحد دون سواه. لذا اعتمد

Crop Sci. 14, 1974, pp. 412 - 416.

(٦): حمادة مصلح مطر الدليمي، تأثير انتاجية فستق الحقل بتغير الكثافة النباتية، ( البحث المنشور في مجلة الانبار للعلوم الزراعية )، كلية الزراعة، جامعة الانبار، المجلد ٢، العدد ٢، ٢٠٠٤، ص ١.

اما بخصوص عملية تسميد هذا المحصول، فان الامر في غاية الأهمية، وقد اكد عدد كبير من الباحثين العرب والاجانب على دور التسميد المرافق لمراحل نمو هذا المحصول. ومن امثلة ذلك فان اضافة عنصر الكالسيوم يزيد من حاصل القنرات الناضجة ويزيد من نسبة البذور الناضجة والممتلئة ويحسن من نوعية البذور<sup>(١)</sup>. كما ان اضافة الفسفور تزيد من نسبة تزايد الزيت وان هذا النوع من السماد يزيد من تحسين صفات الدهون والبروتينات والكربروهيدرات<sup>(٢)</sup>. وهنا فان على المزارع ان يدرك الهدف من التسميد بموجب نوعيته، ويأخذ نوعية التربة بعين الاعتبار. فاذا اراد رفع كمية الزيت المنتج في بذور فستق الحقل، وكانت التربة رملية، او رملية مزيجية، فهنا لا بد من اضافة السماد بكميات ملائمة وجاهرة من الكبريت والكالسيوم<sup>(٣)</sup>. ولهذا اصبح لزاما على المزارع ان يراعي الظروف الطبيعية، ويتعامل بدرجة عالية من الدقة مع مستلزمات هذا المحصول.

اما بخصوص محصول البصل، فعلى الرغم من كونه من محاصيل الخضراوات الرئيسة في العراق، وله اهميته الغذائية والطبية، ويأتي في المرتبة الثانية بعد الطماطة في العراق وبالمرتبة الخامسة في العالم<sup>(٤)</sup>، غير ان اغلب مزارعيه لا زالوا يزرعونه بالطريقة القديمة ذاتها، متجاهلين الأساليب الحديثة من حيث نوعية البذور، واهمية التسميد، وموعد الزراعة، وعدد الريات. وبمعنى اخر، فان ملائمة العوامل الطبيعية لزراعته، غير مسنودة بما يدعمها من العوامل البشرية في خدمة هذا المحصول وتحسين زراعته ومستوى انتاجه، وان القديم المتوارث في زراعته اكبر من مستوى التجديد في الزراعة العلمية الحديثة. ومن مثله ذلك ان هناك علاقة وثيقة بين طريقة التعامل مع البذور قبل زراعتها، ودرجة حيويتها بعد الانبات. اذ ان هذه الحيوية هي امتداد لحالة تلك البذور اثناء خزنها وما يرافق جو المخزن من حرارة ورطوبة<sup>(٥)</sup>.

وعندما نذكر مثل هذه الاعتبارات، فيهدف توضيح مدى العلاقة والترابط بين مراحل العمليات الزراعية، ثم الكشف عن مدى البون بين القديم الموروث من جهة، والتطور والتجديد من جهة اخرى. وبحسب قناعتنا، فان اغلب الريفيين المنتجين لا يدركون عمق مثل هذه الحقائق العلمية التي اثبتتها التجارب الحقلية والتطبيقية الحديثة. كما نستخلص ايضا، مدى ازمة الثقافة الزراعية التي احذقت بالمنتج الريفي، التي يدعمها ويشد من ازرها، اعترازه بموروثه التقليدي المعتمد على الخبرة الشخصية في العمليات الزراعية.

(1):Harris, H.C and J.B, Brolmann, Compaison of CalCium and boron deficiencies of the peanut

وهنا لابد ان نعيد الى ذهن القارئ الكريم ابرز حقيقتين هما :

١ - ان هذه المناطق لا تمثل استقلالية مطلقة في زراعة المحصول الواحد ، بل تمارس النشاط في زراعة محاصيل اخرى.

٢ - ان المنطقة الواحدة منها ، هي بالاساس تضم مناطق زراعية كثيرة تحت تسمية تلك المنطقة ، تمثل مقاطعات زراعية ، وامتدادات جغرافية . وهذه من جملة الاسباب التي جعلت البحث يعد مناطق القائم والبغدادي وهيئة منطقة واحدة ، طالما انها تمارس زراعة محصول الفستق وتبرز فيه ، على الرغم من زراعتها محاصيل اخرى .

ونورد الجدول رقم (٦) الذي يبين مدى تركيز المساحة الزراعية الخاصة بمحصول فستق الحقل في المنطقة الاولى ( القائم والبغدادي وهيئة ) خلال سنوات الدراسة قياسا الى مجموع مساحة المحصول في عموم المحافظة . ويبدو من خلال الجدول مدى تركيز المساحة التي كانت ٧٣,٦ % خلال سنة ٢٠٠٤ ، لتصبح ٩١,٥ % خلال سنة ٢٠٠٨ . وعلى الرغم من بعض الانحدار النسبي في هذا التركيز ، غير ان حالة التطور الايجابي فيه بلغت ١٧,٩ % خلال السنة الاخيرة ٢٠٠٨ قياسا الى السنة الاولى ٢٠٠٤ .

اما الجدول رقم ( ٧ ) فيعرض نسبة تركيز مساحة محصول البطاطا في المنطقة الثانية - عامرية الفلوجة ، قياسا الى بقية مناطق المحافظة .

البحث مصطلح ( التركيز ) بهدف ابراز مدى المقدار المساحي الخاص بكل محصول من هذه المحاصيل الزراعية الثلاثة .

وعن طريق الاستدلال بالبيانات السابقة يتبين لنا ان هناك ست مناطق متخصصة في زراعة وانتاج هذه المحاصيل . ومن الملاحظ اجتماع وتوجه بعض هذه المناطق تجاه محصول واحد ، مما يجعلها منطقة واحدة ضمنا تجاه ذلك المحصول . وهذه المناطق المتخصصة هي :

المنطقة الاولى / القائم والبغدادي وهيئة : زراعة وانتاج محصول فستق الحقل .

المنطقة الثانية / عامرية الفلوجة : زراعة وانتاج محصول البطاطا .

المنطقة الثالثة / الصقلاوية والكرمة : زراعة وانتاج محصول البصل .

وعلى الرغم من كون القائم والبغدادي وهيئة تمثل ثلاث مناطق ، غير ان البحث قد عدها منطقة واحدة ، من خلال تركيز مساحة محصول الفستق فيها لذلك فهي تمثل منطقة واحدة تجاه هذا المحصول ، الذي يعد من ابرز محاصيلها الزراعية . وينطبق الحال ذاته على منطقتي الصقلاوية والكرمة بالنسبة لمحصول البصل . بينما تنفرد منطقة عامرية الفلوجة في زراعة البطاطا ، كونها ابرز محصول فيها . وليس مهما تعدد المناطق ، بقدر اهمية تتبع مساحة المحصول ورصدها جغرافيا ، بهدف ابراز مقدارها وادخالها مجال المقارنة .

جدول رقم ( ٦ )

مساحة محصول فستق الحقل في مناطق ( القائم والبغدادى وهيت ) خلال السنوات ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨ قياسا الى مجموع مساحة المحصول في المحافظة .

| السنوات | القائم<br>(دونم) | البغدادى<br>(دونم) | هيت<br>(دونم) | المجموع<br>(دونم) | بقية<br>مناطق<br>المحافظة<br>(دونم) | اجمالي<br>المحافظة<br>(دونم) | نسبة<br>التركز<br>(%) |
|---------|------------------|--------------------|---------------|-------------------|-------------------------------------|------------------------------|-----------------------|
| ٢٠٠٤    | ٢٧٠٤             | ٣٨٦٠               | ١٠٠٠          | ٧٥٦٤              | ٢٧٠٠                                | ١٠٢٦٤                        | ٧٣,٦                  |
| ٢٠٠٥    | ٢٦٥٠             | ٤٢١٥               | ١٢٠٠          | ٨٠٦٥              | ٣٢٥٠                                | ١١٣١٥                        | ٧١,٢                  |
| ٢٠٠٦    | ٢١٣٤             | ٣٦٠٠               | ١٥٥٠          | ٧٢٨٤              | ٣٠٢٥                                | ١٠٣٠٩                        | ٧٠,٦                  |
| ٢٠٠٧    | ٢٠٥٠             | ٣٢٩٦               | ١٦٢٠          | ٦٩٦٦              | ٧٦١                                 | ٧٧٢٧                         | ٩٠,١                  |
| ٢٠٠٨    | ٢١٠٠             | ٣٢٩٦               | ١٦٥٠          | ٧٠٤٦              | ٦٤٨                                 | ٧٦٩٤                         | ٩١,٥                  |

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجداول ( ١ - ٥ ) .

جدول رقم ( ٧ )

مساحة محصول البطاطا في منطقة ( عامرية الفلوجة ) قياسا الى مساحة المحصول في بقية مناطق المحافظة خلال السنوات ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨ .

| السنوات | عامرية<br>الفلوجة<br>(دونم) | بقية مناطق<br>المحافظة<br>(دونم) | مجموع مساحة<br>المحصول<br>في المحافظة<br>(دونم) | نسبة<br>التركز<br>(%) |
|---------|-----------------------------|----------------------------------|-------------------------------------------------|-----------------------|
| ٢٠٠٤    | ٢١٠٠٠                       | ١٦٨١٠                            | ٣٧٨١٠                                           | ٥٥,٥                  |
| ٢٠٠٥    | ٢١٠٠٠                       | ١٦٥١٤                            | ٣٧٥١٤                                           | ٥٥,٩                  |
| ٢٠٠٦    | ٢١٠٠٠                       | ١٥٣٩٤                            | ٣٦٣٩٤                                           | ٥٧,٧                  |
| ٢٠٠٧    | ٢١٠٠٠                       | ٩٧٢٣                             | ٣٠٧٢٣                                           | ٦٨,٣                  |
| ٢٠٠٨    | ٢١٠٠٠                       | ٩٨٣٠                             | ٣٠٨٣٠                                           | ٦٨,١                  |

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجداول ( ١ - ٥ ) .

## مقترحات لتطوير انتاج محاصيل الفستق والبطاطا والبصل

قبل ان نضع التوصيات المتعلقة بالمساحات الزراعية المخصصة لهذه المحاصيل الثلاثة ، نرى ضرورة الاقتراح الذي يوجب بعض التفصيل الذي لا ينسجم وتلك التوصيات التي تمثلها نقاط موجزة . فبعد عرض جداول البيانات وتحديد مناطق التركيز المساحي ، نقترح تطوير هذه المناطق عن طريق اضافة مساحات زراعية اخرى من تلك المتوفرة في المناطق ذاتها ورفع نسبة التركيز الى الحد الأقصى (١٠٠٪) وذلك باشراف مديرية الارشاد الزراعي ، او الشعبة الزراعية في منطقة الانتاج . ولهذا المقترح اسس ودعائم تتمثل في :

- ١ - توافر المساحات الزراعية في المناطق ذاتها ، وهي تشكل احتياطيا جاهزا للتوسع الزراعي الافقي .
- ٢ - توافر الخبرة الزراعية - التأهيلية لدى المنتجين الذين يمارسون زراعة هذه المحاصيل منذ سنوات ، حتى اقتربوا من درجة التخصص في زراعتها
- ٣ - لن يكون التوسع في مساحة هذه المحاصيل ، على حساب مساحة المحاصيل الزراعية الاخرى
- ٤ - من النادر جدا ان يكون مستوى اسعار هذه المحاصيل الثلاثة تحديدا ، دون المستوى المجزي للمنتج الزراعي
- ٥ - ان الظروف الاقتصادية للعراق ، توجب زيادة الانتاج الزراعي ورفد الاسواق بالمحاصيل الزراعية .
- ٦ - ان الشعب الزراعية - وهي جهات حكومية - تدعم هذا التوجه ، بما تمتلك من مبيدات مكافحة واسمدة كيميائية وارشاد زراعي .

وعلى سبيل المثال ، فإننا لو رجعنا الى بيانات الجدول رقم (٥) الذي يمثل المساحة الخاصة بالدرنيات خلال سنة ٢٠٠٨ ، واخذنا مساحة محصول الفستق ، مثالا على توافر المساحة الزراعية الاحتياطية ، نجد ان مساحة المحصول خلال تلك السنة لا تعادل الا نسبة ٢,٧٪ من المساحة الزراعية الكلية في قضاء القائم ، وتعادل ١٣,٧٪ في البغداد ، وكذلك ٦,٢٪ في هيت ، قياسا الى المساحة الزراعية الكلية في هذه المناطق خلال سنة ٢٠٠٨ . وهذه المناطق الثلاث هي التي عدها البحث منطقة واحدة ازاء تركيز هذا المحصول فيها . وهي مجتمعة تضم ١٢٨٣٥٤ دونما من المساحات الزراعية الكلية فيها ولا تعادل الا ١٥,٤٪ من المساحة الزراعية الكلية لمحافظة الانبار خلال السنة ذاتها . ومع هذا بلغت نسبة تركيز المحصول ٩١,٥٪ في هذه المنطقة ( الاولى ) على مستوى المحافظة خلال سنة ٢٠٠٨ (يراجع الجدول رقم ٦) . وهذا دليل على توافر المساحات الزراعية بهدف التوسع وزيادة الانتاج . وينطبق ذلك على محصولي البطاطا والبصل .

وبهدف بلوغ نسبة التركيز ١٠٠٪ في المناطق الثلاث ، نقترح اضافة مساحات اخرى لكل محصول على غرار الجدول رقم (٩) الذي اتخذ سنة ٢٠٠٨ اساسا له .

ومن ابرز مفارقات الجدول رقم (٧) ، هي ان منطقة عامرية الفلوجة لوحدها تسهم في زراعة وانتاج محصول البطاطا بنسبة تفوق نصف واقع حال هذا النشاط في بقية مناطق محافظة الانبار . اذ اخذت نسبة التركيز نموا متصاعدا على مدار سنوات الدراسة ، ما عدا سنة ٢٠٠٨ التي تدنت فيها هذه النسبة بمقدار ٠,٢٪ فقط قياسا الى سنة ٢٠٠٧ . وما عدا هذا فان فرق التطور الايجابي في مساحة المحصول خلال سنة ٢٠٠٨ قد بلغ ١٢,٦٪ قياسا الى سنة ٢٠٠٤ . اما بالنسبة لمساحة محصول البصل في المنطقة الثالثة - الصقلاوية والكرمة ، فعلى الرغم من حالة التذبذب في نسبة التركيز المساحي خلال السنوات الخمس - وهو امر واقع في الزراعة - فان هذه النسبة لم تقل عن ٧٣,٤٪ التي تمثل الحد الأدنى ، في حين بلغ الحد الأقصى ٨٠,١٪ وهذه النسب تدل على دور واهمية هذه المنطقة في ممارسة النشاط الزراعي الخاص بهذا المحصول . اذ يبدو من خلال المقارنة بين هذه المنطقة ، وبقية مناطق المحافظة ، ان اكبر مساحة لهذا المحصول في تلك المناطق كانت ٤٦٣٦ دونما سنة ٢٠٠٥ وهي لا تمثل سوى ٢٦,٦٪ مقابل ٧٤,٤٪ في هذه المنطقة . اما اقل مساحة في تلك المناطق فكانت ٣٩١٠ دونمات خلال سنة ٢٠٠٧ تمثل ١٩,٩٪ في حين بلغت النسبة في منطقة التركيز - الصقلاوية والكرمة ١٩,١٪ قياسا الى عموم محافظة الانبار . ويمثل الجدول رقم (٨) هذه الحقائق .

واذا كانت العوامل الطبيعية تخدم انتاج محاصيل البطاطا والفستق والبصل ، فان المزارع يبقى امام تحديات العوامل البشرية ، وبخاصة مستوى تعامله مع وسائل الانتاج ، وتحديات العوامل الحياتية المتمثلة بالامراض النباتية والحشرات <sup>(١)</sup> .

جدول رقم (٨)  
مساحة محصول البصل في مناطق ( الصقلاوية والكرمة ) خلال  
السنوات ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨

قياسا الى مجموع مساحة المحصول في المحافظة .

| السنوات | الصقلاوية<br>(دونم) | الكرمة<br>(دونم) | المجموع<br>(دونم) | بقية<br>مناطق<br>المحافظة<br>(دونم) | مجموع<br>مساحة<br>المحصول<br>في<br>المحافظة<br>(دونم) | نسبة<br>التركز<br>(٪) |
|---------|---------------------|------------------|-------------------|-------------------------------------|-------------------------------------------------------|-----------------------|
| ٢٠٠٤    | ٦٥٠٠                | ٥٠٤٠             | ١١٥٤٠             | ٣٩١٧                                | ١٥٤٥٧                                                 | ٧٤,٦                  |
| ٢٠٠٥    | ٧٠٠٠                | ٥٨٤٠             | ١٢٨٤٠             | ٤٦٣٦                                | ١٧٤٧٦                                                 | ٧٣,٤                  |
| ٢٠٠٦    | ٦٢٠٠                | ٩٥٢٠             | ١٥٧٢٠             | ٣٩٧٦                                | ١٩٦٩٦                                                 | ٧٩,٨                  |
| ٢٠٠٧    | ٦٢٥٠                | ٩٥٢٠             | ١٥٧٧٠             | ٣٩١٠                                | ١٩٦٨٠                                                 | ٨٠,١                  |
| ٢٠٠٨    | ٦٣٠٠                | ٩٧٢٠             | ١٦٠٢٠             | ٤١٦٧                                | ٢٠١٨٧                                                 | ٧٩,٣                  |

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجداول ( ١ - ٥ ) .

## المبحث الثالث

#### جدول رقم ( ٩ )

المساحات الزراعية المقترحة اضافتها للمساحات المخصصة لانتاج محاصيل الفستق والبطاطا والبصل في المناطق الثلاث التي تتركز فيها زراعة هذه المحاصيل ( على اساس سنة ٢٠٠٨ ) .

| المنطقة | المحصول | المساحة الموجودة سنة ٢٠٠٨ (دونم) | النسبة المئوية سنة ٢٠٠٨ (%) | المساحة المقترحة اضافتها (دونم) | المساحة المستقبالية الجديدة (دونم) | النسبة المئوية المستقبالية (%) |
|---------|---------|----------------------------------|-----------------------------|---------------------------------|------------------------------------|--------------------------------|
| الاولى  | فستق    | ٧٠٤٦                             | ٩١,٥                        | ٦٥٤                             | ٧٧٠٠                               | ١٠٠                            |
| الثانية | بطاطا   | ٢١٠٠٠                            | ٦٨,١                        | ٩٨٣٤,٨                          | ٣٠٨٣٤,٨                            | ١٠٠                            |
| الثالثة | بصل     | ١٦٠٢٠                            | ٧٩,٣                        | ٤١٨١,٤                          | ٢٠٢٠١,٤                            | ١٠٠                            |

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجداول ( ٦ ، ٧ ، ٨ )

٧ - هناك مناطق تقترب من درجة التخصص في انتاج محاصيل معينة ادى الى نسبة عالية في مقدار التركيز الزراعي لتلك المحاصيل . حيث تتركز زراعة الفستق في المنطقة الغربية من المحافظة ، وتتركز زراعة البصل في شرقها ، في حين تتركز زراعة البطاطا في قسمها الجنوبي الشرقي .

٨ - تتراوح نسبة الفرق المساحي بين مناطق التركيز من جهة ، وبقية مناطق المحافظة من جهة اخرى في زراعة تلك

المحاصيل ، ما بين ٥٥,٥٪ - ٩١,٥٪ ، مما يؤكد حقيقة التركيز ، ويدعم مستوى التوجه في زراعتها .

٩ - ان استمرار المزارعين في انتاج هذه المحاصيل طيلة فترة الدراسة ، مع الزيادة النسبية المستمرة في المساحات المخصصة لها ، يقود الى الاستنتاج بان اسعارها مجزية وتفرق كلفة انتاجها .

١٠ - لا يكون انتاج هذه المحاصيل الثلاثة ، على حساب المساحات الخاصة بالمحاصيل الزراعية الاخرى ، وليس ثمة تعارض او تنافس مساحي بين هذه وتلك في ارجاء منطقة الدراسة .

١١ - على الرغم من هذا النشاط الزراعي المتميز ، الا انه بقي ضمن نسبة ٧٪ حدا ادنى ونسبة ٨,٢٪ حدا اقصى ، قياسا الى المجموع الكلي للاراضي الزراعية في المحافظة ، وذلك طيلة الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨ .

#### التوصيات

في نهاية مطاف هذا البحث ، نرى ضرورة الايضاء بما يأتي :

١ - التوسع في زراعة المحاصيل عامة ، ومحاصيل الفستق والبطاطا والبصل خاصة ، وفقا لمتطلبات توفير الغذاء ، بما ينسجم وربح المنتجين .

٢ - تشجيع التوسع الزراعي العمودي واتباع اساليب الزراعة الحديثة ، بهدف بلوغ امثل غاية انتاجية في العمليات الزراعية.

٣ - حث المزارعين في مناطق تركيز انتاج المحاصيل على مبدأ التخصص الزراعي - الانتاجي ، مع مراعاة النشاط في زراعة المحاصيل الاخرى .

٤ - ايلاء المنتجين في مناطق التركيز المحصولي ، بعض الاولوية من قبل الدوائر الزراعية - بحسب العائدية - من حيث الاسمدة ومبيدات مكافحة الامراض والادغال ، وتكثيف الارشاد الزراعي الميداني .

٥ - ضرورة استثمار المساحات الزراعية المتروكة ، ومواكبة الزيادة الحاصلة في مقدار الاراضي الصالحة سنويا ، وعدم اهمالها في هذه الظروف الاقتصادية العصبية .

٦ - من الاهمية بمكان ، تدخل الدولة المباشر عن طريق دوائرها الحكومية المعنية ، بتوفير مستلزمات المضخات الاروانية ولاسيما المحروقات ، وتوفير عدد من المكنات الزراعية بهدف خدمة الارض وانتاجها الزراعي ، وعدم ترك المزارع وحيدا في مواجهة الأسعار التجارية وسوقها السوداء ، خشية ارتفاع كلفة الانتاج الذي يترتب عليه اعراض المزارعين عن الانتاج .

وازاء ذلك ، فاننا نؤكد على عناصر نجاح وفاعلية هذا المقترح من خلال ما يأتي :

١ - ان المساحة الجديدة المقترحة لاتشكل مقدارا ثابتا سنويا ، بل هي مقدار متغير بموجب مقدار المساحة الزراعية الكلية للمنطقة وتناسب معها وفقا لنسبة التركيز المطلقة ( ١٠٠٪ ) في كل سنة لاحقة على اساس السنة السابقة لها .

٢ - لايد من التدخل الحكومي - المعني في التحديد والتوجيه والاشراف ، متمثلا بمديرية الإرشاد الزراعي او الشعبة

الزراعية في المنطقة ذاتها .

٣ - ضرورة حث وتشجيع ودعم الجهات الرسمية المعنية في المنطقة للمنتجين ، وتوعيتهم بمخاطر استيراد الغذاء ومنه المحاصيل الزراعية ، وما يترتب على ذلك من تبعات سياسية واقتصادية واجتماعية . ثم تذكيرهم بتأريخ بلدهم وحضارته الزراعية ، وكفاح شعبه وأصاله ومكانة بلاد الرافدين . ورفع معنوياتهم ماديا ونفسيا ، فليس بوسع الشعب الأصيل ان يعيش على فتات موائد الغرباء .

#### الاستنتاجات

من كل ما سبق في هذا البحث نستنتج ما يأتي :

١ - على الرغم من صفة الصحراوية المرافقة لمحافظة الانبار في الدراسات الجغرافية ، غير انها تضم اراض واسعة ومساحات زراعية منتجة .

٢ - يشكل وادي الفرات العمود الفقري للنشاط الزراعي وتفاعل الانسان مع عناصر البيئة الطبيعية في المحافظة .

٣ - لا يشكل مقدار المساحة الزراعية حالة ثابتة ثبوتا مطلقا ، بل هو مقدار متغير مع مرور الزمن - سلبا او ايجابا ، بموجب مستوى تعامل الانسان مع التربة المنتجة ، من حيث الادارة والصيانة .

٤ - لم يتراجع المجموع الكلي للمساحات الزراعية في المحافظة طيلة الفترة الزمنية ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨ ، بل هو في تطور ايجابي خلال تلك المدة .

٥ - ثمة مساحات صالحة واسعة غير مستثمرة زراعيا ، تشكل احتياطيا جاهزا للتوسع الزراعي الافقي .

٦ - يمارس سكان المناطق الزراعية في عموم اقصية ونواحي المحافظة ، نشاطهم الزراعي في مختلف المحاصيل ، مع تباين جغرافي كبير على مستوى الزمان والمكان .

- ٧ - تشجيع وتطوير الصناعات الزراعية عامة ،  
والمعامل الأهلية ، التي تستقبل الفستق والبطاطا في  
التصنيع المحلي ، بما ينسجم وحاجة السوق .  
٨ - ادخال اصناف وسلالات جديدة من مناشئ عالمية  
موثوقة زراعيًا ، وممارسة زراعتها بعد التأكد من  
ملاءمتها لظروف البيئة الطبيعية من خلال تجارب علمية  
، يقوم بها زراعيون مختصون ، املا في بلوغ مستوى  
متطور من انتاج ونوعية محاصيل الفستق والبطاطا  
والبصل.  
٩ - دخول الدولة المباشر - من خلال سياستها الزراعية  
، بحماية المنتجات الزراعية المحلية ، ومنها الفستق  
والبطاطا والبصل ، من منافسة المنتجات المستوردة ، عن  
طريق الحد من استيرادها او دعم اسعار المنتجات المحلية  
، وهو الخيار الافضل في تشجيع المنتج الزراعي وحماية  
المستهلك المحلي .

### مصادر البحث /

#### اولاً / المصادر العربية :

- ثانياً / المصادر الاجنبية :
- 1 - Badiger , M . k , N . P . S , Reddy , and B .  
pratapa Reddy , yield and quality attributes of  
fertilizer potassium and sulphur on alfisol .  
potash Review . no . 1 , 1990 .  
2 - Cahner , A , and A . Ashri , vegetative and  
reproductive development of Virginia - type  
peanut varieties in different Stand densities  
.Crop Sci . 14 , 1974 .  
3 - Chavan , L . S , and G . S , kalra , Effect of  
phosphorus and potassium levels under varying  
row spacing on yield , quality and nutrient uptake  
by groundnut " Arachis hypogaea L . " variety TG  
- 1 under high rainfall Condition of konkan region  
of Maharashtra . Indian J . Agric . Res , 17 , 1983  
4 - Ellis , R . H . Longevity of seeds stored  
hermetically at low Moisture contents , seed Sci  
Res 8 Supplement No . 1 , 1998 .  
5 - Harris , H . C , and J .B , Brolmann ,  
comparison of calcium and boron deficiencies of  
the peanut , 11 - Seed quality in relation to  
histology and viability . Agron J . 58 , 1966 .

- ١ - ابو الرب ، المهندس الزراعي نظيم صادق ، والمهندس الزراعي  
ريمون نعيم قيرصي ، تسميد البطاطا ، نشرة علمية - زراعية ، رقم  
٩٤ ، وزارة الزراعة - المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل  
التكنولوجيا ، المملكة الاردنية الهاشمية ، عمان ، ١٩٩٦ .  
٢ - بكتاش ، فاضل يونس ، وحمادة مصلح مطر ، وريسان كريم  
شاطي ، تأثير مسافات الزراعة بين وضمن الخطوط في حاصل  
البذور ومكوناته لفستق الحقل ، ( البحث المنشور في مجلة العلوم  
الزراعية العراقية ) ، المجلد ٣٣ ، العدد ٥ ، بغداد ، ٢٠٠٢ .  
٣ - بكتاش ، فاضل يونس ، وحمادة مصلح مطر ، وريسان كريم  
شاطي ، استجابة محصول فستق الحقل لمسافات زراعية مختلفة  
(البحث المنشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية) ،  
المجلد ١٩ ، العدد ٢ ، دمشق ، ٢٠٠٣ .  
٤ - الجنابي ، الدكتور صلاح حميد ، والدكتور سعدي علي غالب ،  
جغرافية العراق الاقليمية ، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث  
العلمي - جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ .  
٥ - خليفة ، حمود غربي ، دراسة بعض العوامل المؤثرة على  
حيوية بذور ثلاثة اصناف من البصل ، ( البحث المنشور في مجلة  
الانبار للعلوم الزراعية ) ، كلية الزراعة - جامعة الانبار ، المجلد ١ ،  
العدد ١ ، ٢٠٠٣ .  
٦ - الدليمي حمادة مصلح مطر ، تطبيقات زراعية في فستق الحقل ،  
اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الزراعة - جامعة بغداد ،  
٢٠٠٠ .  
٧ - الدليمي ، حمادة مصلح مطر ، تأثير انتاجية فستق الحقل بتغير  
الكثافة النباتية ، ( البحث المنشور في مجلة الانبار للعلوم الزراعية ) ،  
كلية الزراعة ، جامعة الانبار ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٤ .  
٨ - الدليمي ، لطيف محمود حديد ، انتاج البطاطا في محافظة الانبار  
، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الاداب - جامعة بغداد ،  
١٩٨٧ .  
٩ - الساهوكي ، الدكتور مدحت مجيد ، اختبارات في زراعة فستق  
الحقل ، تقرير علمي ، مركز إباء للأبحاث الزراعية ، بغداد ، ١٩٩٩ .  
١٠ - الشعب الزراعية في اقصية ونواحي محافظة الانبار ، اقسام  
التخطيط والمتابعة ، سجلات داخلية ( غير  
منشورة ) ، ٢٠٠٩ .  
١١ - عمل الباحث ، الجداول المرقمة ( ٦ - ٧ - ٨ - ٩ ) .  
١٢ - قاسم ، المهندس الزراعي عبد القادر ، والمهندس الزراعي  
مروان عبد الوالي ، عثة درنات البطاطا ، نشرة علمية - زراعية ،  
رقم ١٩ ، وزارة الزراعة - المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل  
التكنولوجيا ، المملكة الاردنية الهاشمية ، عمان ، ( بلا تاريخ ) .